The Reality of Using Electronic Applications Installed on Smartphones to Develop Oral Expression Skills among Students of the Arabic Language Course (1) at Al al-Bayt University from the Students' Point of View

Walid Ibrahim Al-Haj[(1)*]

(1) Assistanat Professor, Al al-Bayt University, Jordan.

Received: 10/03/2025
Accepted: 23/04/2025
Published: 13/11/2025

* ***Corresponding Author:***
Walhaj2018@gmail.com

DOI:https://doi.org/10.59759/educational.v4i3.1449

Abstract

The study aimed to identify the reality of using electronic applications installed on smartphones in developing the oral expression skill among students of the Arabic Language (1) course at Al al-Bayt University from the students' point of view. The study relied on the descriptive analytical approach, and the researcher constructed a questionnaire to achieve the study objectives. The population of the study consisted of all students of Al al-Bayt University studying the Arabic Language (1) course, numbering (1914) male and female students, during the first semester of the academic year (2024/2025). A simple random sample of (450) male and female students was selected from them in various specializations within the humanities and science colleges and in different academic years. The study concluded that the extent of development of oral expression skill when using electronic applications installed on smartphones among students of the Arabic Language (1) course at Al al-Bayt University from the students' point of view as a whole was at a high level. It also showed that there were no statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) regarding the extent of development of oral expression skills when using electronic applications installed on smartphones among students of the Arabic Language Course (1) attributed to the variables (college, academic year, and gender). The study recommended the necessity of choosing appropriate electronic applications that provide rich linguistic content appropriate to the level of students, and educating students about the importance of oral expression and increasing its practice; to enhance their linguistic skills even after they have finished studying the Arabic Language Course (1).

Keywords: Electronic Applications, Smartphones, Oral Expression, Arabic Language Course (1), Al al-Bayt University

Special Issue on Educational Technologies and Future Technology.

واقع استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكيّة في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية [١] في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها

وليد إبراهيم الحاج[١]

(١) أستاذ مساعد، جامعة آل البيت، المفرق – الأردن.

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحث ببناء استبانة لتحقيق أهداف الدراسة. تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة آل البيت الدارسين لمساق اللغة العربية (١) والبالغ عددهم (١٩١٤) طالباً وطالبة، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤/ ٢٠٢٥)، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة منهم وبواقع (٤٥٠) طالباً وطالبة في مختلف التخصصات ضمن الكليات الإنسانية والعلمية وبمختلف السنوات الدراسية. توصلت الدراسة إلى أن مدى تحقق التنمية بمهارة التعبير الشفوي عند استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها ككل جاء بمستوى مرتفع. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) حول مدى تحقق التنمية بمهارة التعبير الشفوي عند استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) تُعزى إلى متغيرات (الكلية، والسنة الدراسية، والجنس). أوصت الدراسة بضرورة اختيار التطبيقات الإلكترونية المناسبة التي تقدم محتوى لغويًا غنيًا وملائمًا لمستوى الطلبة، وتوعية الطلبة بأهمية التعبير الشفوي وزيادة ممارسته؛ لتعزيز مهاراتهم اللغوية حتى بعد انتهائهم من دراسة مساق اللغة العربية (١).

الكلمات المفتاحية: التطبيقات الإلكترونية، الهواتف الذكية، التعبير الشفوي، مساق اللغة العربية (١)، جامعة آل البيت.

المقدمة:

أثمرت جهود العلماء في العصر الحديث عن تطورات تكنولوجية هائلة ساعدت البشرية نحو الرقي في مجالات الحياة كافة، ومن ضمن هذه التطورات الطفرة النافعة في مجال صناعة الهواتف الذكية وما تحويه من تطبيقات إلكترونية حديثة ومتنوعة، والتي أصبحت منتشرة بكثرة بين أوساط المتعلمين في المعاهد والجامعات؛ ولعل هذا ما يحتم على الباحثين والقائمين على أمور التعليم

ضرورة استثمار هذه الوسائل الحديثة في تجويد مخرجات العملية التعلمية؛ إذ يمكن توظيفها في تعليم المهارات الأساسية في اللغة العربية، من قراءة وكتابة واستماع ومحادثة، بما يسهم في تحقيق الأهداف اللغوية المنشودة بفاعلية وكفاءة.

وتأسيساً على ما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى تقييم تجربة التطبيقات الإلكترونية في التعليم من خلال دراسة إحدى جزئياته، والمتمثلة في تعرف واقع استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها.

ويرجو الباحث أن تسهم هذه الدراسة في بناء خطة مستقبلية تساعد أصحاب القرار في الشأن التعليمي على تطوير نظام التعليم نحو الأفضل فيما يخص اللغة العربية وتدريس مهاراتها الأساسية.

مشكلة الدراسة

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما واقع استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها؟

أسئلة الدراسة

بناء على ما سبق، فإنّ الدراسة الحالية تحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مدى تحقق التنمية بمهارة التعبير الشفوي عند استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها؟

٢- ما مزايا استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها؟

٣- ما سلبيات استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) حول مدى تحقق التنمية بمهارة التعبير الشفوي عند استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية لدى طلبة

مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها تُعزى إلى متغيرات الجنس والكلية والسنة الدراسية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة الأمور الآتية:

١- التعرف إلى واقع استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها.

٢- التعرف إلى إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها تُعزى إلى متغيرات الجنس والكلية والسنة الدراسية.

٣- التوصل إلى أبرز النتائج والتوصيات التي تساعد على تطوير واقع استخدام التطبيقات الإلكترونية ع المثبتة على الهواتف الذكية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها، من خلال التعرف على أهم (مزايا وسلبيات ومدى تنمية مهارة التعبير الشفوي عند استخدام التطبيقات الإلكترونية) من وجهة نظر الطلبة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في بُعديها النظري والتطبيقي؛ وذلك على الشكل الآتي:

الأهمية النظرية: السعي إلى تشخيص واقع استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت، معتمدة في ذلك على آراء ووجهة نظر الطلبة فيها، إذ تُعد التطبيقات الإلكترونية التي يتم تنزيلها على الهواتف الذكية وسيلة تكميلية مساندة لعملية تعليم المهارات الأساسية في اللغة العربية تسعى المؤسسات الأكاديمية الاستفادة منها ضمن برامجها العلمية المتنوعة.

١- مساهمة نتائج هذه الدراسة –مما يأمله الباحث– في تقديم تصور واضح وعملي حول واقع استخدام التطبيقات الإلكترونية للهواتف الذكية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت.

٢- التوصل إلى التوصيات المقترحة التي قد تسهم في تحسين الواقع الحالي لاستخدام التطبيقات الإلكترونية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت.

الأهمية التطبيقية:

١- إنّ هذه الدراسة يمكن أنْ تزود الباحثين بمقياس (استبانة) يساعدهم في تحديد ممارسة الطلبة لاستخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية (١).

٢- تحديد الفروق التي تُعزى لكل من الجنس والكلية والسنة الدراسية حول واقع استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية (١).

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على دراسة واقع استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها، وذلك من خلال بيان مدى تحقق التنمية بمهارة التعبير الشفوي في اللغة العربية، ومن حيث بيان مدى مزايا استخدام هذه التطبيقات الإلكترونية، وأبرز سلبياتها التي تعوق تطبيقها.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م.
- الحدود المكانية: جامعة آل البيت في المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية ممثلة من طلبة جامعة آل البيت.

مصطلحات الدراسة

تضمنت هذه الدراسة مجموعة من المصطلحات، حيث تم تعريفها اصطلاحيا وإجرائياً على النحو الآتي:

- **التطبيقات الإلكترونية (Applications):**

عرفها (الملحم، ٢٠٢١م) إجرائياً على أنها: "مجموعة من البرامج التي يتم تثبيتها على الهواتف الذكية؛ لتقديم خدمات متنوعة، مثل: عرض وتخزين الوسائط المتعددة، والاتصال المباشر والسريع لأي فرد في أي وقت وفي أي مكان، والتي يمكن توظيفها في تعليم اللغة العربية سواء عند تدريس عناصرها أو تنمية مهاراتها المختلفة عبر المقررات الدراسية. ومن أمثلتها: تطبيقات الشبكات الاجتماعية

مثل: (Facebook, Twitter...)، وتطبيقات المحادثات النصية مثل: (WhatsApp...)، وتطبيقات الفيديو مثل: (YouTube...)، وتطبيقات محادثات الفيديو مثل: (Zoom, Microsoft Teams..) وتطبيقات البريد الإلكتروني مثل: (Yahoo, Hotmail...) ... إلخ"[١].

- **الهواتف الذكية (Smart Phones):**

عرفه موقع ويكيبيديا (Wikipedia) بأنه: مصطلح يطلق على فئة الهواتف المحمولة الحديثة، التي تجمع ميزتين رئيسيتين هما: إمكانية التواصل عبر نظام الاتصالات الخلوية، بالإضافة إلى احتوائها على نظام تشغيل متطور، وأغلبها إن لم يكن جميعها يستخدم شاشة اللمس واجهة للمستخدمين متقدمة، ويشغل تطبيقات المحمول، ويوفر مزايا تصفح الإنترنت ومزامنة البريد الإلكتروني، ويحتوي على لوحة مفاتيح افتراضية كاملة)[٢].

- **التعبير الشفوي:**

عرفه (إبراهيم، ٢٠١٤م) بأنه: "المهارة الثانية من مهارات اللغة العربية بعد الاستماع، ويتضمن كل ما يُتَحدث به من كلام وخبر، فهو الكلام المنطوق الذي يُعبِّر به المتكلم عما في نفسه، وما يزخر به عقله من رأي أو فكرة، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات"[٣].

- **مساق اللغة العربية (١):**

عرفته (إسماعيل، ٢٠٢٢م) بأنه: "متطلب جامعة إجباري يُدرَّس لطلبة البكالوريوس ضمن الخطة الدراسية المعتمدة في الجامعات الأردنية، ومن ضمنها جامعة آل البيت، حيث يتضمن هذا المساق مجموعة من المهارات اللغوية بمستوياتها المختلفة مع التأكيد على مهارات الاتصال والتواصل الأساسية من قراءة وكتابة ومحادثة واستماع، من خلال التطبيق على نماذج من النصوص المشرقة: قرآنية وشعرية ونثرية"[٤].

الدراسات السابقة

يمكن الإشارة بهذا الصدد إلى مجموعة من الدراسات السابقة –والتي تقع في حدود علم الباحث واطلاعه– حيث سيتم عرضها من حيث هدف الدراسة ومجتمعها وعينتها وإجراءاتها وأهم نتائجها، علماً بأنه سيتم تناول هذه الدراسات مرتبة من الأحدث إلى الأقدم، وذلك على النحو الآتي:

أجرت الشافعي (٢٠٢٢م) دراسة هدفت إلى تعرف بعض النماذج التي حاولت تعليم اللغة العربية لغة ثانية عن طريق الهواتف الذكية، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مع الإفادة

من منهج التخطيط اللغوي الذي يقوم على تشخيص المشكلة اللغوية ويقترح سبل الحل وآليات العلاج، ثم قارنت بين ثلاثة تطبيقات لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وهي تطبيق (دوولينجو Duolingo) و(طليق Taleek) و(مسك Misk)، لتصل في النهاية إلى وضع تصور عام نحو بناء مشروع علمي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بوصفها لغة ثانية لهم.

وأجرى الملحم (٢٠٢١م) دراسة هدفت إلى تعرف واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت الدراسة من (٦٠) معلماً وعضو هيئة تدريس في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في (الجامعة الإسلامية)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ أعضاء هيئة التدريس بالمعهد وافقوا بدرجة متوسطة على توظيف الهواتف الذكية في تدريس اللغة العربية، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم العربية للناطقين بغيرها، تُعزى لصالح الخبرات العالية من أعضاء هيئة التدريس والحاصلين على مؤهل تربوي وتدريب أثناء الخدمة.

وتناول الأحمدي (٢٠١٩م) دراسة هدفت إلى توظيف الأجهزة الذكية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت أداة الدراسة (الاستبانة) على أحد عشر خبيراً من ذوي الخبرة والاختصاص، وجاء في توصيات الدراسة الدعوة إلى إنشاء مركز تعليم اللغة العربية عبر الأجهزة الذكية داخل معاهد تعليم اللغة العربية وإمداده بالدعم اللازم.

وأجرى المطيري، والقحطاني (٢٠١٩م) دراسة هدفت إلى تعرف واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس من منظور طالبات الدراسات العليا بكلية التربية (بجامعة الملك سعود)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١١٤) طالبة من طالبات الدراسات العليا، وكشفت نتائج الدراسة أن الطالبات يوافقن بدرجة متوسطة على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس للهواتف الذكية في العملية التعليمية، وبدرجة مرتفعة جدا على أهمية استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية، بالإضافة إلى وجود صعوبات بدرجة متوسطة تواجه الطالبات عند استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية.

وأجرى الشمراني (٢٠١٨م) دراسة هدفت إلى الكشف عن أهمية استخدام الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة جدة (السعودية)، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتمثلت أداة البحث باستبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من (٢١٠) مشرف

ومعلم من مشرفي ومعلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية بمحافظة جدة، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك موافقة بشدة على الاستخدامات الممكنة للهواتف الذكية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي ومشرفي اللغة الإنجليزية.

وأجرت عبد المنعم (٢٠١٧م) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية توظيف التعلم التجوال عبر الهواتف الذكية في تنمية مهارات التعلم الذاتي ومهارات التواصل الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأقصى (بفلسطين)، حيث استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة الأقصى، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات على مقياسي التعلم الذاتي والتواصل الإلكتروني، بحيث تشير إلى وجود فاعلية لمقياس مهارات التعلم الذاتي وفقاً لمعدل الكسب لبلاك.

وأجرى الشمري (٢٠١٧م) دراسة هدفت تعرف فاعلية موقع إلكتروني واستخدامه في تعليم المهارات النحوية لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية (بالمدينة المنورة)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (٦٠) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ الموقع الإلكتروني المستخدم مع المجموعة التجريبية كان له الفاعلية في تنمية المهارات النحوية لدى الطلبة، حيث كان حجم التأثير كبيراً.

وأجرى الحايس (٢٠١٧م) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام التعلم النقال في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طلاب المعهد العالي للدراسات النوعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، أما عينة الدراسة فكانت جزءاً ممثلاً من المجتمع المكون من (٣٧٠) طالباً وطالبة من طلاب المعهد المذكور، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين المتوسط البعدي لدرجات المجموعة التجريبية والمتوسط البعدي لدرجات المجموعة الضابطة في المهارات اللغوية للغة الإنجليزية قراءة واستماعاً وتحدثاً وكتابةً.

وأجرت ابن مبيريك (٢٠١٧م) دراسة هدفت إلى رصد واقع اتجاهات طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود نحو استخدام الهاتف النقال في التعليم، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الإحصائي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) طالبة في كلية التربية بجامعة الملك سعود، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أنّ استخدام الهاتف النقال يزيد من التعلم الذاتي ومن تحصيل الطالبات لسهولة مراجعة المادة في أي وقت وأي مكان، وكان من أهم المقترحات توفير مقررات تدرس بالهاتف النقال أثناء عملية التعلم.

وأجرى ابن دليم وزميله (٢٠١٦م) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام تطبيقات الهواتف الذكية لدى الطلاب الصم بالمرحلة الثانوية، واتبع الباحثان المنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة، بينما تكون مجتمع الدراسة من (٤٠) طالباً يمثلون كل الطلاب الدارسين ببرنامج فصول الأمل بثانوية موسى بن نصير بمدينة الرياض بالسعودية، تم اختيار عينة قصدية وعددها (١٠) طلاب، وبعد معالجة البيانات بالطرق الإحصائية توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستويات التذكر والفهم والتطبيق لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بالتوسع في استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم الطلاب أصحاب الإعاقة من الصم.

وأجرت الحريشي وزميلتها (٢٠١٣م) دراسة هدفت إلى تحديد مهارات القراءة المناسبة لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض في (السعودية)، مع تحديد التطبيقات الذكية المناسبة لهن، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة التأكيد على فاعلية استخدام الهواتف الذكية في تنمية مهارات القراءة، ويُعزى ذلك إلى إتاحة الفرصة للطالبات للتعلم بأنفسهن من خلال برنامج عبر الإنترنت والدخول إليه من هواتفهن الشخصية، وهذا الأمر أدى إلى حماستهن وزيادة الدافعية في استخدام التكنولوجيا وتوظيفها في اكتساب مهارات القراءة.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

مما سبق من عرض الدراسات السابقة، يتضح أنّ هناك اهتماماً متزايداً في توظيف التطبيقات الإلكترونية لأغراض تجويد مخرجات العملية التعليمية ومن ضمنها تنمية تعلم المهارات الأساسية في اللغة العربية، ولقد وفرت الدراسات السابقة مرجعاً مهماً للباحث استفاد منها في الإطار النظري، وفي تطوير أداة الدراسة وتقنينها، لكن من الضروري القول بأنّ الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في ماهية الأهداف، ومجتمع الدراسة وطبيعة العينة، والإجراءات الميدانية، وبعض متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة.

فعلى سبيل المثال، اختلفت هذه الدراسة من حيث المادة العلمية المراد تطبيق الدراسة عليها مع دراسة الشمراني (٢٠١٨م)، ودراسة الحايس (٢٠١٧م)، ودراسة ابن دليم (٢٠١٦م) الذين اهتموا بتطبيق دراستهم على مادة اللغة الإنجليزية، بينما الدراسة الحالية اهتمت برصد واقع استخدام التطبيقات الإلكترونية في تنمية مهارة التعبير الشفوي في مادة اللغة العربية.

وتختلف الدراسة الحالية –أيضاً– مع كل من دراسة الشمراني (٢٠١٨م)، ودراسة ابن دليم (٢٠١٦م)، ودراسة المطيري (٢٠١٩م) من حيث المرحلة الدراسية المستهدفة لعينة الدراسة، فالمرحلة الدراسية المستهدفة لعينة الدراسة عند الشمراني وابن دليم هي طلبة المرحلة الثانوية العامة، بينما عند المطيري هي مرحلة الدراسات العليا، أما في الدراسة الحالية فالفئة المستهدفة لعينة الدراسة هم من فئة طلبة مرحلة البكالوريوس.

وتختلف الدراسة الحالية –أيضاً– مع كل من دراسة المطيري (٢٠١٩م)، ودراسة عبد المنعم (٢٠١٧م)، ودراسة ابن مبيريك (٢٠١٧م)، ودراسة الحريشي (٢٠١٣م) من حيث طبيعة المتغيرات كالجنس، فالدراسات الأربع المذكورة آنفاً في هذه الفقرة اقتصرت في عينتها المفحوصة على جنس الإناث فقط، بينما لم تفرق الدراسة الحالية في العينة المفحوصة بين الذكور والإناث تبعاً لمتغير الجنس.

وتختلف الدراسة الحالية –أيضاً– مع كل من دراسة الملحم (٢٠٢١م) ودراسة الأحمدي (٢٠١٩م)، ودراسة الشمري (٢٠١٧م) من حيث مجتمع الدراسة، فجميع الدراسات المذكورة في هذه الفقرة حصرت مجتمع الدراسة لديها في الطلبة الأجانب من الناطقين بغير العربية، ممن يدرسون في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، أما في الدراسة الحالية فقد حددت مجتمع الدراسة فيها من الطلبة العرب الناطقين بالعربية ممن يدرسون مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت بالمملكة الأردنية الهاشمية.

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، حيث تتم دراسة الظاهرة بشكل عام مع الإحاطة بكافة عواملها وأسبابها مهما كان عدد هذه العوامل والأسباب، والحصول على المعلومات من مصدرين هما: المصادر الجاهزة والمتمثلة بالأدبيات السابقة والكتب والمقالات والدراسات ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الدراسة، والمصادر الميدانية وذلك من خلال أداة الدراسة المتكونة من استبانة وزعت على عينة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة آل البيت الدارسين لمساق اللغة العربية (١) والبالغ عددهم (١٩١٤) طالباً وطالبة، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤/ ٢٠٢٥)، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة منهم وبواقع (٤٥٠) طالباً وطالبة في مختلف التخصصات ضمن الكليات

الإنسانية والعلمية وبمختلف السنوات الدراسية، وزعت عليهم أداة الدراسة، حيث تم استرداد (٤٠٠) استبانة صالحة لأغراض التحليل الإحصائي وبنسبة استرداد بلغت (٨٨.٨%)، وهي نسبة استرداد مقبولة، والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (١): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الكلية	إنسانية	200	50.0
	علمية	200	50.0
السنة الدراسية	أولى	188	47.0
	ثانية	133	33.3
	ثالثة	53	13.3
	رابعة	26	6.5
الجنس	أنثى	246	61.5
	ذكر	154	38.5
	المجموع	400	100.0

لقد بلغت نسبة العينة (٣٥%) تقريباً من مجتمع الدراسة، ويتضح من الجدول أعلاه أن العينة من الكليات العلمية والإنسانية كانت نسبتها متساوية، إذا بلغ عدد الطلبة من كل كلية (٢٠٠) طالب. أما فيما يتعلق بمتغير السنة الدراسية فقد حصل طلبة السنة الأولى على النسبة الأكبر والتي بلغت (٤٧%)، تلاها طلبة السنة الثانية بنسبة (٣٣.٣%)، أما السنة الرابعة فقد شكلت النسبة الأقل والتي بلغت (٦.٥%). أما فيما يتعلق بمتغير الجنس فيتضح من الجدول أعلاه أن نسبة الإناث كانت أعلى من نسبة الذكور، حيث بلغت (٦١.٥%)، أما الذكور فقد بلغت نسبتهم (٣٨.٥%).

أداة الدراسة

بُنيت وطُورت الأداة لقياس متغيرات الدراسة، وهي مكونة من جزأين، حيث تكون الجزء الأول من البيانات الشخصية، وأما الجزء الثاني فقد تكون من (١٨) فقرة لقياس واقع استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية

(١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها موزعة على ثلاثة محاور وهي (تنمية مهارة التعبير الشفوي، مزايا استخدام التطبيقات الإلكترونية، سلبيات استخدام التطبيقات الإلكترونية)، وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة.

صدق أداة الدراسة

تم عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (٥) محكمين من أساتذة الجامعات، الذين يحملون درجة الدكتوراه من الجامعات المعتمدة، وتم الطلب من المحكمين إبداء الرأي في سلامة كل فقرة من فقرات الأداة، ومدى ملائمتها للغرض الموضوع من أجله، في ضوء هدف الدراسة، وإجراء التعديل بالحذف، أو الإضافة للفقرات التي تحتاج إلى ذلك، وإعطاء درجة سلامة الأداة، وبعد الاطلاع على التعديلات التي أوصى بها المحكمون، تم تعديل وإضافة وإعادة صياغة فقرات الاستبانة، في ضوء التوجيهات التي أوصى بها المحكمون، وبذلك أصبح عدد فقرات الاستبانة بعد التعديل (١٨) فقرة.

صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) طالباً وطالبة من طلبة مساق اللغة العربية (١)، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمحور تنمية مهارة التعبير الشفوي ما بين (٠.٦٢-٠.٨٥)، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمحور مزايا استخدام التطبيقات الإلكترونية ما بين (٠.٥٥-٠.٨١)، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمحور سلبيات استخدام التطبيقات الإلكترونية ما بين (٠.٥٧-٠.٧٩)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٢): معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه

تنمية مهارة التعبير الشفوي		مزايا استخدام التطبيقات الإلكترونية		سلبيات استخدام التطبيقات الإلكترونية	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.62**	7	.81**	13	.57**
2	.83**	8	.62**	14	.79**
3	.71**	9	.81**	15	.62**

تنمية مهارة التعبير الشفوي		مزايا استخدام التطبيقات الإلكترونية		سلبيات استخدام التطبيقات الإلكترونية	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
4	**.85	10	**.73	16	**.77
5	**.72	11	**.77	17	**.75
6	**.79	12	**.55	18	**.69

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٣٠) طالباً وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٣) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمحاور واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٣): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمحاور

المحور	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
تنمية مهارة التعبير الشفوي	٠.٨٣	٠.٧٩
مزايا استخدام التطبيقات الإلكترونية	٠.٨٥	٠.٧١
سلبيات استخدام التطبيقات الإلكترونية	٠.٨٨	٠.٨٠

إجراءات الدراسة

لغايات تحقيق أهداف الدراسة، أجريت وفق الخطوات الآتية:

١. تحديد مشكلة الدراسة، والرجوع إلى أدبيات الموضوع، والدراسات السابقة والبحث في المراجع العربية

والأجنبية المهمة لجمع المعلومات منها.

٢. تطوير أداة الدراسة والتحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات).

٣. تحديد عدد أفراد مجتمع الدراسة من خلال الرجوع إلى السجلات الرسمية في دائرة القبول والتسجيل في جامعة آل البيت.

٤. قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة، وأُعطوا الوقت الكافي في الإجابة عن فقرات المقياس، حيث وزعت (٤٥٠) استبانة، واستُرجِع منها (٤٠٠) استبانة بنسبة (٨٥%) من مجتمع الدراسة الأصلي.

٥. تم تفريغ البيانات حاسوبيًا، ومن ثم تم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، ومن ثم تحليل النتائج ومناقشتها في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة.

٦. صياغة التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

المعالجة الإحصائية

استُخدِمَ البرنامج الإحصائي (SPSS) لتفريغ البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

- للإجابة عن الأسئلة الثلاثة الأولى استُخدِمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتبة والمستوى.
- للإجابة عن السؤال الرابع استُخدِمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وإجراء تحليل التباين الثلاثي لمعرفة دلالة الفروق.

وتم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من ١.٠٠- ٢.٣٣ منخفض

من ٢.٣٤- ٣.٦٧ متوسط

من ٣.٦٨- ٥.٠٠ مرتفع

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

(الحد الأعلى للمقياس (٥) – الحد الأدنى للمقياس (١))/ عدد الفئات المطلوبة (٣)

=(٥-١)/٣ =١.٣٣

ومن ثم إضافة الجواب (١.٣٣) إلى نهاية كل فئة.

نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مدى تحقق التنمية بمهارة التعبير الشفوي عند استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تحقق التنمية بمهارة التعبير الشفوي عند استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تحقق التنمية بمهارة التعبير الشفوي عند استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	6	أستفيدُ من تطبيقات محادثات الفيديو مثل: (Zoom, Microsoft Teams, Skype...) في القيام بالتعبير الشفوي عن بعض الفقرات والنصوص أمام المدرس والطلبة أثناء اللقاء المباشر.	4.09	.869	مرتفع
2	3	أستخدمُ تطبيقات المحادثات النصية مثل: (WhatsApp, Messenger...) في استقبال الملفات والنصوص من أجل تنمية مهارة التعبير الشفوي لدي.	3.96	.868	مرتفع
3	5	أتصفحُ تطبيقات البريد الإلكتروني مثل: (Yahoo, Hotmail, Gmail...) لمعرفة الواجبات والتكليفات المنزلية التي يطلبها المدرس فيما يتعلق بتنمية مهارة التعبير الشفوي.	3.86	1.008	مرتفع
4	1	أستخدمُ تطبيقات الشبكات الاجتماعية (Facebook, Twitter...) لممارسة قراءة النصوص اللغوية المتوافرة فيها، والتي تساعد في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدي.	3.75	.820	مرتفع
5	4	أستخدمُ تطبيق (PDF) في تصفح وعرض الكتب الإلكترونية المناسبة لزيادة	3.71	.893	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		تنمية مهارة التعبير الشفوي لدي.			
6	2	أستفيدُ من تطبيقات الفيديو (YouTube) في تحميل الدروس وعروض المواد التعليمية المتخصصة التي تسهم في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدي.	3.63	1.061	متوسط
		تنمية مهارة التعبير الشفوي	3.83	.701	مرتفع

يبين الجدول (٤) أن مدى تحقق التنمية بمهارة التعبير الشفوي عند استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها ككل جاء بمستوى مرتفع، وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٣). وقد تعزى هذه النتيجة في التحسن في مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) إلى أن التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية توفر العديد من الميزات التي تجعل عملية التعبير الشفوي أكثر سهولةً وجاذبيةً، كما يمكن للطلبة استخدام التطبيقات الإلكترونية للتعبير الشفوي في أي وقت وفي أي مكان، مما يوفر لهم المزيد من المرونة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المطيري، والقحطاني (٢٠١٩)، والتي بينت أن طالبات الدراسات العليا بكلية التربية (بجامعة الملك سعود) يوافقن وبدرجة مرتفعة جدا على أهمية استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة الشمراني (٢٠١٨م)، والتي بينت أنّ هناك موافقة بشدة على الاستخدامات الممكنة للهواتف الذكية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي ومشرفي اللغة الإنجليزية في جدة. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة ابن مبيريك (٢٠١٧م)، والتي بينت أنّ استخدام الهاتف النقال يزيد من التعلم الذاتي ومن تحصيل الطالبات لسهولة مراجعة المادة في أي وقت وأي مكان. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة الحريشي وزميلتها (٢٠١٣م)، والتي بينت فاعلية استخدام الهواتف الذكية في تنمية مهارة القراءة لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض.

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.63–4.09)، حيث جاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على "أستفيدُ من تطبيقات محادثات الفيديو مثل: (Zoom, Microsoft Teams, Skype...) في القيام بالتعبير الشفوي لبعض الفقرات والنصوص أمام المدرس والطلبة أثناء اللقاء المباشر" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.09)، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن تطبيقات محادثات

الفيديو توفر بيئة تفاعلية آمنة ومريحة للطالب، مما يقلل من مشاعر التوتر والقلق التي قد يشعر بها عند القراءة أمام الآخرين في بيئة تقليدية، كما أن استخدام هذه التطبيقات يسمح للطالب بالتركيز على النص دون الشعور بالخجل أو الخوف من الحكم، مما يحسن من تركيز الطلبة على القيام بالتعبير الشفوي بمهارة واقتدار.

تلاها الفقرة رقم (٣) والتي تنص على "أستخدمُ تطبيقات المحادثات النصية مثل: (WhatsApp, Messenger...) في استقبال الملفات والنصوص من أجل تنمية مهارة التعبير الشفوي لدي"، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٦) وبمستوى مرتفع، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن تطبيقات المحادثات النصية تتيح للطلبة سهولة الوصول إلى كمية هائلة من النصوص والملفات بمجرد نقرة زر، وتتضمن تطبيقات المحادثات النصية مجموعة واسعة من المحتوى، بما في ذلك المقالات الإخبارية، والقصص، والروايات، والرسائل الإلكترونية، والرسائل النصية، حيث يُتيح هذا التنوع للطلبة اختيار المحتوى الذي يُثير اهتمامهم ويُلبي احتياجاتهم. بينما جاءت الفقرة رقم (2) ونصها "أستفيدُ من تطبيقات الفيديو (YouTube) في تحميل الدروس وعروض المواد التعليمية المتخصصة التي تسهم في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.63) وبمستوى متوسط أقرب ما يكون إلى المستوى المرتفع، وقد يُعزى ذلك إلى أن YouTube يتيح للطلبة التعلم في أي وقت وفي أي مكان، حيث يمكنهم تحميل الدروس والملفات ومشاهدتها دون الحاجة إلى التواجد في مكان محدد أو الالتزام بجدول زمني محدد.

السؤال الثاني: ما مزايا استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمزايا استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمزايا استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	7	ينمي مستوى التحصيل لدي في مهارة التعبير الشفوي في اللغة العربية.	3.89	.892	مرتفع
2	12	يطور من مهاراتي التقنية والحاسوبية للاستفادة منها بوصفها وسيلة تكميلية في تعلم مهارة التعبير الشفوي في اللغة العربية.	3.83	.826	مرتفع
3	9	يساعدني على الاحتفاظ بالمعلومات الدراسية المتعلقة بمهارة التعبير الشفوي في اللغة العربية فترة طويلة.	3.80	.882	مرتفع
4	8	يمكنني من التواصل مع الطلبة والمدرس بأي وقت بعيداً عن قيود الزمان والمكان.	3.79	.794	مرتفع
٤	10	يزيد من خبراتي اللغوية من خلال إمكانية تبادل الملفات والنصوص بيني وبين زملائي من الطلبة.	3.79	.788	مرتفع
6	11	يعزز من دافعيتي للدراسة والإقبال عليها فيما يخص اللغة العربية ومهاراتها الأساسية لا سيما التعبير الشفوي.	3.75	.853	مرتفع
		مزايا استخدام التطبيقات الإلكترونية	3.81	.640	مرتفع

يبين الجدول (٥) أن مزايا استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها ككل جاءت بمستوى مرتفع، وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٨١)، حيث جاءت هذه المزايا بدرجات تقدير مرتفعة، مما يشير إلى فاعلية التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت.

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.75–3.89)، حيث جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على "ينمي مستوى التحصيل لدي في مهارة التعبير الشفوي في اللغة العربية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.89)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن التطبيقات الإلكترونية تتيح للطلبة الوصول إلى المواد المتعلقة بالتعبير الشفوي في العربية، بما في ذلك الكتب والمقالات والأخبار والروايات، بالإضافة إلى منهاج اللغة العربية (١) بسهولة ويسر، حيث يمكنهم تحميل هذه

المواد على هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية وقراءتها في أي وقت وفي أي مكان، دون الحاجة إلى الذهاب إلى المكتبة أو شراء الكتب، وهذا من شأنه أن يوفر الوقت والجهد على الطالب ويعطيه وقتاً أكبر لممارسة التعبير الشفوي، خاصة وأن الهواتف الذكية تكاد لا تفارق الطالب، حيث يحملها في أي مكان، وبهذا فإن كثرة الممارسة تساعد على تنمية مستوى تحصيل الطلبة في مهارة التعبير الشفوي باللغة العربية. تلاها الفقرة رقم (١٢) والتي تنص على "يطور من مهاراتي التقنية والحاسوبية للاستفادة منها بوصفها وسيلة تكميلية في تعلم مهارة التعبير الشفوي في اللغة العربية"، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٣)، وبمستوى مرتفع، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن تطبيقات الهواتف الذكية توفر بيئة تفاعلية تسمح للطلاب بالتواصل مع التكنولوجيا بشكل مباشر وبشكل سهل، مما يساعدهم على فهم كيفية عملها واكتساب مهارات جديدة، إلى جانب تعلمهم مهارة التعبير الشفوي باللغة العربية. بينما جاءت الفقرة رقم (11) ونصها "يعزز من دافعيتي للدراسة والإقبال عليها فيما يخص اللغة العربية ومهاراتها الأساسية لا سيما التعبير الشفوي " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.75) وبمستوى مرتفع، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن تطبيقات الهواتف الذكية بيئة تعليمية تفاعلية تجذب انتباه الطلاب وتُحفزهم على التعلم، وتتضمن هذه التطبيقات ألعابًا تعليمية، ومقاطع فيديو تُشجع الطلاب على المشاركة والتفاعل مع اللغة العربية بطريقة ممتعة، كما ساعدت التطبيقات التعليمية على توفير بيئة آمنة للطلاب لممارسة مهاراتهم اللغوية دون خوف من الخطأ، مما يُعزز ثقتهم بأنفسهم ويشجعهم على الاستمرار في التعلم، كما توفر التطبيقات الإلكترونية تنوعًا كبيرًا في المواد اللغوية المناسبة للتعبير الشفوي، مما يسمح للطلاب باختيار ما يناسب اهتماماتهم ومستوياتهم.

السؤال الثالث: ما سلبيات استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسلبيات استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسلبيات استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	14	يُعيق تعطيل الأجهزة لخلل فني قدرتي على متابعة تنمية مهارتي في التعبير الشفوي في اللغة العربية.	3.20	1.101	متوسط
2	13	يَزيد من شعوري بالعزلة والانطوائية من خلال المكوث فترة طويلة أمام شاشة الهاتف دون التواصل الاجتماعي وجهاً لوجه مع المدرس والطلبة.	3.01	.997	متوسط
3	15	أجدُ صعوبة في تنفيذ الواجبات الإلكترونية بسبب صغر شاشة الهاتف.	2.59	.925	متوسط
4	18	يُقلل ضعف الرقابة على أدوات التقويم لقياس مخرجات التعلم من تنمية مهارتي في التعبير الشفوي في اللغة العربية.	2.54	.828	متوسط
5	17	يُركز استخدام التطبيقات الإلكترونية في تعلم مهارة التعبير الشفوي في اللغة العربية على حاستي السمع والبصر دون تفعيل بقية الحواس الأخرى لدي.	2.53	.825	متوسط
6	16	يُسبب الجلوس الطويل أمام شاشة الهاتف لغايات الدراسة والتعلم الكثير من الأمراض لدي.	2.51	.895	متوسط
		سلبيات استخدام التطبيقات الإلكترونية	2.73	.602	متوسط

يبين الجدول (٦) أن سلبيات استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها ككل جاءت بمستوى متوسط، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٣) وهو مستوى قريب إلى حد ما من المستوى المنخفض. وهذه النتيجة تشير إلى أن سلبيات استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) ليست ذات خطورة كبيرة، وهي سلبيات يمكن تجاوزها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المطيري، والقحطاني (٢٠١٩)، والتي بينت وجود صعوبات بدرجة متوسطة تواجه طالبات الدراسات العليا بكلية التربية (بجامعة الملك سعود) عند استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية.

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.51–3.20)، حيث جاءت الفقرة رقم (14) والتي

تنص على "يُعيق تعطيل الأجهزة لخلل فني قدرتي على متابعة تنمية مهارتي في التعبير الشفوي في اللغة العربية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.20)، وقد تعزى هذه النتيجة المتوسطة وحصول هذه الفقرة على المرتبة الأولى إلى اعتماد العديد من المساقات ومنها مساق اللغة العربية (١) في جزء من خطتها على المنصات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي لعقد المحاضرات وتوفير المواد الدراسية والكتب الإلكترونية والاختبارات التفاعلية وغيرها من الموارد التعليمية التي تُساعد الطلاب على تنمية مهارة التعبير الشفوي لديهم في اللغة العربية، وقد يسبب التعطل في الأجهزة الذكية الخاصة بالطلبة أو الأجهزة الموجودة في الجامعة أو حتى انقطاع الإنترنت لفترة وجيزة إلى عدم قدرة الطلبة على متابعة المحاضرات، خاصة المحاضرات المباشرة على تطبيقات محادثات الفيديو مثل: (Zoom, Microsoft Teams, Skype...).

تلاها الفقرة رقم (١٣) والتي تنص على "يَزيد من شعوري بالعزلة والانطوائية من خلال المكوث فترة طويلة أمام شاشة الهاتف دون التواصل الاجتماعي وجهاً لوجه مع المدرس والطلبة" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٠١) وبمستوى متوسط، حيث إن الاستخدام الطويل للتطبيقات يقلل من التفاعل الاجتماعي بين الطلبة، ممّا قد يُؤثر سلبًا على مهاراتهم التواصلية وقد يؤدي إلى حدوث مستوى من العزلة لدى الطلبة، لكن المتوسط الحسابي لهذه الفقرة يشير إلى أن هذه النقطة ليست ذات خطورة عالية؛ لأن المحاضرات الإلكترونية عن بُعد والتي يحضرها الطلبة تشكل نسبة بسيطة من مجمل المواد الدراسية للطالب. تلاها الفقرة رقم (١٥) والتي تنص على "أجدُ صعوبة في تنفيذ الواجبات الإلكترونية بسبب صغر شاشة الهاتف" بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٩) وبمستوى متوسط قريب جداً من المستوى المنخفض، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية تمكِّن الطلبة من تخصيص تجربة التعبير الشفوي الخاصة بهم من خلال ضبط جودة الصوت وسرعة التحدث، وغيرها من المؤثرات الرقمية المناسبة، مما يجعل التعبير الشفوي أكثر راحةً. بينما جاءت الفقرة رقم (16) ونصها "يُسبب الجلوس الطويل أمام شاشة الهاتف لغايات الدراسة والتعلم الكثير من الأمراض لدي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.51) وبمستوى متوسط يكاد يكون أقرب إلى المستوى المنخفض، وهذه النتيجة تشير إلى أن الطلبة لا يستخدمون أجهزة الهاتف لفترات طويلة من أجل الدراسة؛ وذلك حفاظاً على صحتهم الجسدية.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =٠.٠٥) حول مدى تحقق التنمية بمهارة التعبير الشفوي عند استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها تُعزى إلى متغيرات الكلية والسنة الدراسية والجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تحقق التنمية بمهارة التعبير الشفوي في اللغة العربية عند استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها حسب متغيرات الكلية والسنة الدراسية والجنس، والجدول أدناه يبين ذلك.

جدول رقم (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تحقق التنمية بمهارة التعبير الشفوي عند استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها حسب متغيرات الكلية والسنة الدراسية والجنس

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الكلية	إنسانية	3.89	.656	200
	علمية	3.78	.741	200
السنة الدراسية	أولى	3.84	.701	188
	ثانية	3.84	.664	133
	ثالثة	3.78	.776	53
	رابعة	3.88	.761	26
الجنس	أنثى	3.86	.727	246
	ذكر	3.80	.658	154

يبين الجدول (٧) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تحقق التنمية بمهارة التعبير الشفوي عند استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها بسبب اختلاف فئات متغيرات الكلية والسنة الدراسية والجنس، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي جدول (٨).

جدول رقم (٨): تحليل التباين الثلاثي لأثر الكلية والسنة الدراسية والجنس على مدى تحقق التنمية بمهارة التعبير الشفوي عند استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة فيها

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الكلية	1.221	1	1.221	2.476	.116
السنة الدراسية	.191	3	.064	.129	.943
الجنس	.248	1	.248	.503	.479
الخطأ	194.271	394	.493		
الكلي	196.055	399			

يتبين من الجدول (٨) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =٠.٠٥) تعزى لأثر الكلية، حيث بلغت قيمة ف 2.476 وبدلالة إحصائية بلغت 0.116. وهذه النتيجة تعني أن طلبة الكليات العلمية والإنسانية لا يختلفون في وجهات نظرهم حول تحقق التنمية بمهارة التعبير الشفوي عند استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت وبمستوى مرتفع، حيث إن طلبة المساق من الكليات المختلفة قد استفادوا وبشكل كبير من استخدام التطبيقات الإلكترونية، وتحقق الهدف منها في تحقيق التحسن في مستوى التعبير الشفوي في مساق اللغة العربية (١). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن ميزات التفاعل والإثارة التي توفرها التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) ساهمت في جذب انتباه الطلاب وتحفيزهم على التعلم بنفس المستوى بغض النظر عن كليّاتهم.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =٠.٠٥) تعزى لأثر السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة ف 0.129 وبدلالة إحصائية بلغت 0.943. وهذه النتيجة تعني أن طلبة مساق اللغة العربية (١) من السنوات الدراسية المختلفة (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) لا يختلفون في وجهات نظرهم حول تحقق التنمية بمهارة التعبير الشفوي في مساق اللغة العربية (١) عند استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية وبمستوى مرتفع، وقد تعزى هذه

النتيجة إلى أن التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية فعّالة بشكل متساوٍ لجميع الطلاب بغض النظر عن سنتهم الدراسية، كما توفر هذه التطبيقات تجربة تعليمية مُوحدة تُلبي احتياجات الطلاب في جميع المراحل الدراسية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =٠.٠٥) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 0.503 وبدلالة إحصائية بلغت 0.479. وهذه النتيجة تعني أن طلبة مساق اللغة العربية (١) من الذكور والإناث لا يختلفون في وجهات نظرهم حول تحقق التنمية بمهارة التعبير الشفوي في مساق اللغة العربية (١) عند استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية وبمستوى مرتفع، وهذا يشير إلى فعالية التطبيقات للجميع، فالطلبة الذكور والإناث يتفاعلون مع التكنولوجيا ويستخدمون الهواتف الذكية، ويستطيعون الاستفادة من التطبيقات الإلكترونية لدراسة مساق اللغة العربية (١)، كما أن الجهود المبذولة في جامعة آل البيت في مجال التعليم الإلكتروني تركز على توفير تجارب تعليمية مُخصصة تُلبي احتياجات الطلبة، بغض النظر عن الجنس، فمع استمرار تطور التكنولوجيا وتبني أساليب تعليمية مُبتكرة، فقد تلاشت الفروق بين الجنسين في استخدام تطبيقات التعلم وتأثيرها على اكتساب مهارة التعبير الشفوي في اللغة العربية.

التوصيات

يرى الباحث في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، بأن المستوى المرتفع لمدى تحقق التنمية بمهارة التعبير الشفوي عند استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية لدى طلبة مساق اللغة العربية (١) في جامعة آل البيت يدل بشكلٍ واضحٍ على فاعلية استخدام التطبيقات الإلكترونية المُحملة على الهواتف الذكية؛ لما توفره من مميزات تجعل عملية التعبير الشفوي ذات مرونة عالية في أي وقت وفي أي مكان، حيث يمكن للطلبة تحميل الدروس والملفات ومشاهدتها والوصول إلى كمية هائلة من النصوص بمجرد نقرة زر دون الحاجة إلى التواجد في مكان محدد أو الالتزام بجدول زمني محدد؛ وهذا من شأنه أن يوفر المال والجهد على الطالب ويمنحه وقتا أكبر لممارسة التعبير الشفوي، من خلال الوصول إلكترونياً إلى المصادر المُعِينة على تنمية هذه المهارة بما في ذلك الكتب والمقالات والأخبار والروايات؛ مما يسمح للطلاب باختيار ما يناسب اهتماماتهم ومستوياتهم، في ظل هذا التنوع الكبير في المواد اللغوية المناسبة للتعبير الشفوي.

كما أنّ هذه التطبيقات توفر بيئة تفاعلية تسمح للطلاب بالتواصل مع التكنولوجيا بشكل سهل

ومباشر، وتعمل على جذب انتباه الطلاب وتحفزهم على التعلم؛ لما تتضمنه من ألعاب تعليمية ومقاطع فيديو تشجع الطلاب على المشاركة والتفاعل مع اللغة العربية بطريقة ممتعة، بالإضافة إلى توفيرها بيئة آمنة للطلاب لممارسة مهاراتهم اللغوية دون خوف من الخطأ؛ مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويشجعهم على مزيد من التعلم، في ظل تجربة تعليمية موحدة تلبي احتياجات الطلاب في جميع مراحلهم الدراسية، وبصرف النظر عن تخصصاتهم أو جنسهم.

لذا، وبناء على تلك النتائج، توصي الدراسة باختيار التطبيقات الإلكترونية المناسبة التي تقدم محتوى لغويًا غنيًا وملائمًا لمستوى الطلبة. بالإضافة إلى توعية الطلاب بأهمية التعبير الشفوي وزيادة ممارسته بشكل مستقل ومنتظم؛ لتعزيز مهاراتهم اللغوية حتى بعد انتهائهم من دراسة مساق اللغة العربية (١). مع ضرورة دعوة مدرسي مساق اللغة العربية (١) إلى جعل التعبير الشفوي مهارة ممتعة للطلبة من خلال اختيار المحتوى المناسب الذي يثير اهتمامهم. وكذلك دعوة المؤسسات الأكاديمية إلى التوسع في استخدام التطبيقات الإلكترونية المثبتة على الهواتف الذكية لتشمل مساقات دراسية أخرى في الجامعة؛ لما يحققه ذلك من مزايا وفوائد تسهم في تحسين العملية التعليمية، وزيادة خبرات ومهارات الطلبة.

الهوامش

(١) الملحم، تركي بن عبد العزيز، واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين، **المجلة العلمية لكلية التربية** بجامعة أسيوط، مصر ٢٠٢١م، مجلد (٣٧)، العدد (٢)، ص٤٢، وص٤٩.

(٢) ينظر: موقع ويكيبيديا (Wikipedia).

(٣) إبراهيم، إياد عبد المجيد، **المهارات الأساسية في اللغة العربية**، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ٢٠١٤م، ص٢٧.

(٤) إسماعيل، فاطمة محمد، **نموذج توصيف مساق اللغة العربية (١)**، مركز الجودة والتطوير، جامعة آل البيت ٢٠٢٢م، ص١.

المصادر والمراجع

- الأحمدي، محمد عبد الهادي معيض، توظيف الأجهزة الذكية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، **المجلة العلمية لكلية التربية** بجامعة أسيوط، مجلد (٣٥)، عدد (٨)، ص٢.
- إبراهيم، إياد عبد المجيد، **المهارات الأساسية في اللغة العربية**، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان ٢٠١٤م، ص٢٧.
- إسماعيل، فاطمة محمد، **نموذج توصيف مساق اللغة العربية (١)**، مركز الجودة والتطوير، جامعة آل البيت ٢٠٢٢م، ص١.
- الحايس، محمد علي، أثر استخدام التعلم النقال في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طلاب المعهد العالي للدراسات النوعية، **مجلة تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث**، مصر ٢٠١٧م، العدد (٣٠)، ص١٩١.
- الحريشي، منيرة عبد العزيز؛ وحصة محمد الشايع، فاعلية برنامج قائم على الهواتف الذكية في تنمية مهارات القراءة لدى طالبات كلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن (المملكة العربية السعودية)، **مجلة كلية التربية دراسات وبحوث**، مصر ٢٠١٣م، العدد (١٨)، ص١٢٥.
- ابن دليم، مهند سعود؛ والمسعد، أحمد زيد، أثر استخدام تطبيقات الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى الطلاب الصم بالمرحلة الثانوية، **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية بجامعة عين شمس، مصر ٢٠١٦م، العدد (١٨١)، ص١٨٩.
- الشافعي، هيا علي، حوسبة برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها: تطبيقات (الأندرويد) أنموذجاً، **مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات الإنسانية والاجتماعية**، ٢٠٢٢م، مجلد (٣)، إصدار خاص، ص٣٠١.
- الشمراني، علي عبد الله زيد، أهمية استخدام الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، مصر ٢٠١٨م، العدد (٢٤)، ص ١٧٥.
- الشمري، زيد مهلهل، فاعلية موقع إلكتروني في تنمية مهارات النحو لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، **مجلة العلوم النفسية والتربوية** (جامعة القصيم)، ٢٠١٧م، مجلد (١١)، عدد (٢)، ص٤١٩.
- عبد المنعم، رانية عبد الله، فاعلية توظيف التعلم التجوال عبر الهواتف الذكية في تنمية مهارات

التعلم الذاتي ومهارة التواصل الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية في جامعة الأقصى بفلسطين، **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية**، ٢٠١٧م، مجلد (١٧)، عدد (١)، ص٩٨.

- ابن مبيريك، هيفاء بنت فهد، اتجاهات طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود نحو استخدام الهاتف النقال في التعليم، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** بجامعة البحرين، ٢٠١٧م، مجلد (١٨)، العدد (٢)، ص٥٥٥.
- المطيري، سلطان هويدي، وآخرون، واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الملك سعود، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ٢٠١٩م، العدد (٢٠) ص١٠٧.
- الملحم، تركي بن عبد العزيز، واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين، **المجلة العلمية لكلية التربية** بجامعة أسيوط، مصر ٢٠٢١م، مجلد (٣٧)، العدد (٢).